الرسم القرآني

قاعدةً من قواعد ترجيح المعاني

Quranic Calligraphy

An Essential Element in Evaluating Significance

عبد الكريم حمادوش *

تاريخ الإرسال: 2024/01/25	تاريخ القبول: 2024/05/06	تاريخ النشر: 2024/06/30

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى بيان دور الرسم القرآني في ترجيح المعاني عند تعددها في الآيات القرآنية واختلاف آراء المفسرين فيها، وذلك من خلال تسليط الضّوء على التعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع، وذكر قواعد الرسم القرآني، وبيان عوائد قواعد الترجيح على التفسير، وأضرب الترجيح عند المفسرين، والتمثيل بنماذج من الترجيح بالرسم القرآني.

الكلمات المفتاحية: الرسم القرآني، ضبط المصاحف، قواعد الترجيح، القراءات التفسير.

Abstract:

The objective of this study is to clarify the significance of Quranic calligraphy in assessing the nuances of meanings in Quranic verses and the divergent perspectives of interpreters. This is achieved by illuminating the following: - Providing precise definitions for some of the words associated with the topic. - Principles of Quranic calligraphy. - The consequences of considering several factors when interpreting something. - Evaluating the viewpoints of interpreters. - Instances of evaluating using Quranic calligraphy.

*جامعة الجيلالي بونعامة، a.hamadouche@univ-dbkm.dz

Key words: *manuscripts of the Qur'an, criteria for evaluation, recitations, interpretation, and meanings.*

*** *** ***

المؤلف المرسل: عبد الكريم حمادوش a.hamadouche@univ-dbkm.dz

مقدمة:

لقد حظي القرآن الكريم في تنزّلاته الأولى بالكتابة والرسم، ويُعدُّ علم الرسم من القضايا التي اهتمّ بها العلماء منذ البدايات الأولى لزمن التأليف، لأنهم أدركوا أهميته، وقد اعتُني بهذا الموضوع عرضا ودرسا، سواء في المصنفات التي تناولت علم الرسم، أم تلك التي صُنِّفت في تاريخ القرآن الكريم، وكيفية نقله، ابتغاء الدفاع عنه، ودحض الشبهات الموجهة إليه، ومن أهم هذه البحوث؛ هي تلك التي تهدف إلى إبراز دور الرسم القرآني في ترجيح المعاني عند المفسرين، وسأعرض في هذه الورقة البحثية شيئا من ذلك؛ متبعا المنهج الوصفي التحليلي.

فهل للرسم القرآني دور في ترجيح المعاني؟ وما هي قواعد الترجيح عند أهل التفسير؟ وما هي عوائد قواعد الترجيح على التفسير؟

2. التعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع:

1.2 تعريف القرآن الكريم:

هو كلام الله تعالى؛ العربي المعجز، المنزل على سيدنا محمد رسول الله ﷺ بأحرفه السبعة، لفظا ومعنى، المحفوظ في الصدور، والمكتوب في المصاحف العثمانية، والمتعبد بتلاوته، والمنقول إلينا بالتواتر، والمبتدأ بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس[1].

2.2 تعريف القراءات القرآنية:

هي علم بكيفية أداء الكلمات القرآنية واختلافها معزوا لناقله[2].

3.2 تعريف "الرسم القرآني":

هو تصوير حروف القرآن الكريم في المصحف الشريف، مع تقدير الابتداء بها والوقف عليها[3].

4.2 تعريف "الضبط القرآني":

هو علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك[4].

5.2 الفرق بين الرسم والضبط:

- الرسم يتعلق بما يعرض لحروف الكلمة من الحذف والزيادة والفصل والوصل ونحو ذلك، ويبحث في مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي، والضبطُ يتعلق بما يعرض لهذه الحروف من الحركة والسكون، والتشديد والتخفيف، وصورة الهمزة وغير ذلك، وهذا هو الفرق الجوهري بين الرسم والضبط.

- علم الرسم مبني على البدء بالكلمة والوقف عليها، والضبط مبني على الوصل.

- الرسم العثماني يعتبر أحد أركان القراءة المقبولة والضبط ليس كذلك.

- الرسم أصل سابق، والضبط ففرع لاحق.

- ترك الرسم يؤدي إلى ترك بعض القراءات، والضبط لا يؤدي تركه إلى ترك القراءات.

- الرسم توقيفي على الراجح، والضبط اجتهادي بالإجماع[5].

6.2 تعريف قواعد الترجيح:

هي قواعد كلية؛ نصل من خلالها إلى معرفة الراجح من الأقوال المختلفة في تفسير القرآن الكريم، وهي مأخوذة من علوم مختلفة[6].

3. قواعد الرسم القرآني:

1.3 الحذف:

النوع الأول: حذف الإشارة؛ وذلك نحو قوله تعالى: **"وإذ واعدنا"** البقرة: 51، فقد حذفت الألف التي بعد الواو، إشارة لقراءة "**وَإِذْ وَعَدْنَا** ".

النوع الثاني: حذف الاختصار؛ وذلك نحو قوله تعالى: **"سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين"**، المائدة: 41، فقد حذفت الألف التي بعد الميم اختصارا.

النوع الثالث: حذف الاقتصار؛ وهو يأتي لفظ في القرآن الكريم في مواضع مختلفة، ويقتصر على حذف الألف منه في موضع واحد مخصوص دون المواضع الأخرى، وذلك نحو قوله تعالى: **"ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعد"** الأنفال: 42، فقد حذفت الألف التي بعد العين من لفظ "**الميعاد**"، في موضع الأنفال هذا خاصة، ورسمت ثابتة في المواضع الأخرى وهي: موضعان في آل عمران/09،194، وموضع في الرعد/31 وموضع في الزمر/20.

2.3 الزيادة:

وتكون بزيادة أحد حروف العلة في بعض الكلمات، نحو **زيادة الألف** في قوله تعالى: **"لأأذبحنه"**، النمل: 21، **وزيادة الياء** في قوله تعالى: **"بأييد"** الذاريات: 47 ، **وزيادة الواو** في قوله تعالى: **"أُوْلواْ"** ص: 29.

3.3 البدل:

وهو أن يرسم حرف بدل حرف آخر، كأن ترسم الواو بدل الألف في نحو الكلمات الآتية: **"الصلواة"** البقرة: 03، **"الزكواة"** البقرة: 43، **"الحيواة"** البقرة: 85.

4.3 الفصل والوصل:

وهو فصل الكلمة عما بعدها، أو وصلها بما بعدها، نحو قوله تعالى: **"أم من يكون"** النساء: 109، فقد رسمت "أم" مفصولة عن "من"، ونحو قوله تعالى: **"أمّن هذا"** الملك: 20، فقد رسمت "أم" موصولة بـ "من".

5.3 صور الهمزة:

تُعَدُّ الهمزة من أكثر الحروف تشعبا؛ سواء دُرِسَت من جانب التجويد، أم من جانب الرسم، أم من جانب الضبط، وذلك لكثرة دورانها وورودها، مع اختلاف حركاتها وحركات ما قبلها وما بعدها، ولتعدد طرق تغييرها من التحقيق إلى التخفيف، وفي رسمها عدة حالات، وهي إما أن تكون ساكنة وإما أن تكون متحركة.

– **الساكنة:** وهي إما أن تكون في أثناء الكلمة وإما أن تكون في آخرها، وصورتها في الحالين بحسب حركة ما قبلها، **فإن كان مضموما**؛ كانت صورتها الواو، مثل: **"اللؤلؤا"** الرحمن: 22، **وإن كان مفتوحا**؛ كانت صورتها الألف، مثل: **"أنشأتم"** الواقعة: 72، **وإن كان مكسورا**؛ كانت صورتها الياء مثل: **"نبئ"** الحجر: 49.

– **المتحركة:** وهي إما أن تكون في أول الكلمة، أو في أثنائها، أو في آخرها.

فأما إن وقعت في أول الكلمة، فإنها ترسم ألفا مطلقا، سواء أكانت مفتوحة، نحو: **"أَخرج"** الأعراف: 27، أم مضمومة، نحو: **"أُرسل"** الأعراف: 06، أم مكسورة، نحو: **"إِخْراج"** البقرة: 240.

وأما إن وقعت في أثناء الكلمة، وكان ما قبلها متحركا؛ رسمت ألفا إن كانت مفتوحة بعد مفتوح، مثل: **"سألوا"** النساء: 153، وإن كانت مكسورة رسمت ياء، سواء سبقت بفتحة، نحو: **"يئسوا"** العنكبوت: 23 أم سبقت بضمة، نحو: **"سئلت"** التكوير: 08، أم سبقت بكسرة، نحو: "**بارئكم**" البقرة: 54، **وترسم ياء** –كذلك- إذا كانت مفتوحة بعد كسر، نحو: **"فئة"** البقرة: 249، أو مضمومة بعد كسر، نحو: **"سنقرئك"** الأعلى: 06، **كما ترسم واوا** إذا كانت مضمومة بعد فتح، مثل: **"لرءوف"** البقرة: 143، أو مفتوحة بعد ضم، مثل: **"مؤجلا"** آل عمران: 145، **فإن سبقت بألف**؛ فإن صورتها تحذف إذا كانت مفتوحة، نحو: **"نساءَكم"** البقرة: 49، وترسم ياء إذا كانت مكسورة، نحو: **"قائمة"** آل عمران: 113، وترسم واوا إذا كانت مضمومة، نحو: "**هاؤم**" الحاقة: 19.

وأما إن وقعت في آخر الكلمة، وكان ما قبلها متحركا؛ أُخذت صورتها من جنس حركته، فإن كان ما قبلها مفتوحا رسمت ألفا، نحو: "**ذرأ**" الأنعام: 136، وإن كان ما قبلها

مضموما رسمت واوا، نحو: **"امرُؤٌا"** النساء: 176، وإن كان ما قبلها مكسورا رسمت ياء نحو: **"قُرِئَ"** الأعراف: 204، فإن كان ما قبلها ساكنا لم توضع لها صورة، مثل: **"ملء"** آل عمران: 91، و**"سُوءَ"** البقرة: 49، و**"شيء"** البقرة: 20.

وقد وردت في القرآن الكريم كلمات خرجت عن هذه القواعد، نحو: "**ورءيا**" مريم: 74، رسمت بياء واحدة، وحذفت صورة همزتها، كراهة اجتماع صورتين متشابهتين.

6.3 ما فيه قراءتان متواترتان ورسم على إحداهما:

ورد نحو هذا في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: "**ووصّى**" البقرة: 132، فقد كتبت هذه الكلمة في المصحف المدني، والمصحف الشامي بهمزة بين الواوين، "**وَأَوْصَى**" البقرة: 132، وهي قراءة نافع وأبي جعفر المدنيين وابن عامر الشامي، وكتبت في باقي المصاحف بواوين دون همزة بينهما وهي قراءة الباقين[7].

4. عوائد قواعد الترجيح على التفسير:

سبق التعريف بضوابط الترجيح أنها هي قواعد كلية نصل من خلالها إلى معرفة الراجح من الأقوال المختلفة في تفسير القرآن الكريم، وهي مأخوذة من علوم مختلفة ولا شك أن لها أهمية بالغة في تفسير القرآن الكريم، حيث نصل من خلالها إلى عوائد شتى، نذكر منها ما يلي:

- دفع التعارض واللبس في العمل بأقوال المفسرين، وأوجه التفسير، من أجل أن يصل المفسر إلى الحقائق الصحيحة التي تطمئن إليها النفس.

- الفهم الصحيح لمراد الله تعالى من النصوص القرآنية.

- الابتعاد عن سبل التحريف في آيات الله تعالى، بالأخذ بالراجح من الأقوال، وترك المرجوح منها.

- تخليص كتب التفسير من الآراء المرجوحة، والأقوال الشاذة.

- الدلالة على الرسوخ في العلم من خلال ترجيح أحد الوجوه المتعارضة في التفسير[8].

5. أضرب الترجيح عند المفسرين:

إن الدارس لكتب التفسير، والمتتبع لأقوال المفسرين المتنوعة، في المسائل المتعددة، يجد أن أغلبهم يخرج من عرض مختلف الأقوال والمعاني باختيار أحدها وترجيحه على غيره، ويكون ذلك باعتبار ضرب مّا من أضرب الترجيح، نذكر منها ما يلي:

أ – الترجيح بالنظائر: إن تفسير القرآن بالقرآن هو أوثق الطرق وأصحها، والقول الذي تؤيده آية من القرآن الكريم مقدم على غيره، فإذا تعددت الأقوال في تفسير آية ما؛ فإن أرجح هذه الأقوال ما كان منها مؤيدا بآية أخرى في موضع آخر من القرآن الكريم، إذ لا أحد أعلم بمراد الله تعالى من كلامه منه جل وعلا.

ب – الترجيح بظاهر النص: وهو من أضرب الترجيح التي اعتمدها المفسرون، فلا يصح ترك ظاهر النص إلا بدليل، فإذا اختلفت الأقوال في تفسير آية ما؛ وجب ترجيح ما كان منها موافقا لظاهر النص، وكلّ تفسير غير مأخوذ من دلالة ظاهر النص فهو مرجوح.

ج – الترجيح باعتبار السياق: تعتبر دلالة السياق باعتبار السباق واللحاق، من أضرب ترجيح المعاني عند أهل التفسير، فعلى المفسر أن ينظر فيما جاء قبل الآية المراد تفسيرها؛ وفيما جاء بعدها، لأن الأَوْلى أن تدخل الآية ضمن المعاني التي سبقتها والمعاني التي لحقتها، لأن في ذلك كمال نظم القرآن الكريم، والغاية في اتساق معانيه.

د – الترجيح باعتماد القراءات: لا شك أن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف، وأنه يقرأ بقراءات مختلفة، يؤدي كل منها معنى معين، وكثيرا ما يجنح المفسرون لأحد وجوه القراءة ليتخذوا منه مرجّحا لأحد المعاني على غيره.

هـ – الترجيح بالسنة الصحيحة: تعتبر الأحاديث النبوية الصحيحة مرجحا قويا عند المفسرين، فإذا صحّ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان نصا في تفسير آية ما، فلا يجنح لغيره، وإذا تعددت أقوال المفسرين في تفسير آية ما؛ وثبت حديث صحيح في أحد تلك المعاني المتعددة؛ كان ذلك الحديث مرجحا لذلك المعنى الذي ورد فيه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو أعلم الناس بمعاني القرآن الكريم، وهو المبيّن

للقرآن الكريم، قال تعالى: **"وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزّل إليهم ولعلهم يتفكرون"** النحل: 44.

و – الترجيح بسبب النزول: تعتبر أسباب النزول من المسالك المهمة في ترجيح المعاني عند المفسرين، بل ذكر العلماء أن من فوائد أسباب النزول؛ أنها تعين على فهم الآية فهما صحيحا، فإذا تعددت أقوال المفسرين في تفسير آية ما؛ فإن أرجح الأقوال ما كان منها موافقا لسبب نزول تلك الآية.

ز – الترجيح بأقوال الصحابة والتابعين: تعتبر أقوال الصحابة من أضرب ترجيح المعاني عند المفسرين، فإذا تعددت أقوالهم في تفسير آية ما؛ وصحّ قول في أحد تلك المعاني المتعددة عن أحد الصحابة الكرام؛ كان ذلك القول مرجحا لذلك المعنى الذي ورد فيه، لأن الصحابة الكرام عاصروا التنزيل، وأخذوا العلم عن سيدنا رسول الله ﷺ، وهم أعلم الناس بمعاني القرآن الكريم بعد رسول الله ﷺ، وكذلك من جاء بعدهم من التابعين، ومن تبعهم من العلماء الراسخين[9].

ح – الترجيح بالرسم القرآني: يعتبر الرسم القرآني مرجحا قويا عند تعدد أقوال المفسرين، وضربا من أضرب ترجيح المعاني عند أهل التفسير، لأن رسم الكلمة ومعناها كالجسد والروح، فإن كانت الكلمة جسدا؛ فإن معناها هو روحها، وبالخط تميّز المعاني، فإذا تنازع المفسرون في تفسير آية، أو لفظة من كتاب الله، وكان أحد الأقوال موافقا لرسم المصحف، ولا يقتضي مخالفته له، وآخر يقتضي مخالفته؛ فأولى الأقوال بتفسير الآية ما وافق الرسم القرآني، الذي أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم، وقد اعتمد كثير من المفسرين على الرسم القرآني في الترجيح، منهم الإمام الطبري شيخ المفسرين، وأبو عبيد، وأبو إسحاق الزجاج، وأبو جعفر النحاس، والقرطبي، وأبو حيان، والألوسي، والسيوطي، وغيرهم، لأن مرسوم الخط متّبع في القراءة، وهو مرجح للأقوال التي توافقه، سواء أكان توقيفيا أم توفيقيا[10]، وهذا الضرب هو المقصود في هذا البحث.

6. نماذج من الترجيح بالرسم القرآني:

النموذج الأول: قوله تعالى: **"وَيْكَأَنَّ"**، و**"وَيْكَأَنَّهُ"**، القصص: 82.

ورد في هذه الآية الكريمة لفظ "**ويكأن**" مرتين، واتصل الثاني بهاء الكناية "**ويكأنه**" وقد اختلفت أقوال المفسرين في تفسيره، **فروي عن قتادة** أن معناه كالآتي: "ألم تر أن" "أوَ لا ترى أن"، "ألم يعلم أن" "أوَ لا يعلم أن"، واستشهد لذلك بقول الشاعر[11]:

سأَلَتاني الطلاق أن رَأَتاني قَلَّ مالي قد جئتُماني بنُكْرِ

وَيْكَأنْ من يكنْ له نشبٌ يُحْبَبْ ومن يفتقرْ يعِشْ عيْشَ ضُرِّ

وقيل: إن معنى قوله "**ويكأن**"، "**وي**" منفصلة عن "**كأن**"، كما يقال: وي! أما ترى ما بين يديك؟ فقال: وي، ثم استأنف: "كأن الله يبسط..."، وهي تعجب، و"كأن" في معنى الظنّ والعلم، **وقيل**: "وي" للتنبيه، و"كأن" حرف آخر غيره، أي: لعل الأمر كذا، أو أظن الأمر كذا، لأن "كأن" بمنزلة أظن، وأحسب، وأعلم، **وقيل**: أصله "ويلك أعلم أن الله".

والقول الراجح: ما روي عن قتادة من أن معناه: "ألم تر"، "ألم تعلم"، لأنها رسمت في المصحف متصلة كاللفظ الواحد، ويكون تفسيره على هذا: وأصبح الذين تمنوا مكان قارون وموضعه من الدنيا بالأمس يقولون لما عاينوا ما أحلّ الله به من نقمته: ألم تر يا هذا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده فيوسع عليه، لا لفضل منزلته عنده، ولا لكرامته عليه، ويضيق على من يشاء من خلقه في الرزق ويقتّر عليه، لا لهوانه عليه، ولا لسخطه عمله، أما ما روي عن غير قتادة من جعل "وي" للتنبيه، أو للتعجب، أو أن أصله "ويلك أعلم أن الله"؛ فإنه يصير لفظين منفصلين، وفي ذلك مخالفة لرسم المصحف[12].

النموذج الثاني: قوله تعالى: **"وإذا كالوهم أو وزنوهم"** المطففين: 03.

ورد في هذه الآية الكريمة ضمير الجمع "هم" مرتين، وقد اختلف المفسرون في كونه منصوبا أم مرفوعا، **فذهب جمهور المفسرين** إلى أنه في محل النصب (مفعول به)، أي: "وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم"، والعرب تقول: كِلْتُك، بمعنى كِلْتُ لك، ووزنتك، بمعنى وزنت لك، وهنا لا يوقف إلا على الضمير "هم"، **وذهب آخرون** إلى أنه في محل الرفع (فاعل)، أي: أنهما في حكم اللفظين المنفصلين رسما، هكذا: "وإذا كالوا هم أو وزنوا هم"، فجعلوها توكيدا، وهنا يصح الوقف على الفعل "كالوا"، أو الفعل "وزنوا".

ولمّا كان القول الأول هو الموافق للرسم القرآني؛ **فإنه هو القول الراجح**، لأن الفعلين: "كالو" و"وزنو" لم ترسم فيهما -بعد الواو- الألف الفاصلة الفارقة الدالة على الجماعة، في جميع المصاحف العثمانية، كما رسمت في نظائرهما في القرآن الكريم، فدلّ ذلك على أن هذين الفعلين؛ لم يكتفيا بنفسيهما، وأن الضمير "هم" في محلّ نصب مفعول به[13].

النموذج الثالث: قوله تعالى: **"سنقرئك فلا تنسى"** الأعلى: 06.

ورد في هذه الآية الكريمة قوله تعالى: **"فلا تنسى"**، وقد اختلف المفسرون في تحديد عمل اللام، فهل هي للنفي أم للنهي؟

ذهب جمهور المفسرين إلى أن اللام هنا نافية، أي أن الله تبارك وتعالى أخبر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه سيعلّمه القرآن الكريم فيحفظه، وهذه بشرى من الله تبارك وتعالى، بشّره بأنه أعطاه آية بينة، وهي أن يتلقى القرآن الكريم من أمين الوحي جبريل عليه السلام، فيحفظه ولا ينساه، مع أنه أمّيّ لا يقرأ ولا يكتب.

وذهب آخرون إلى أن اللام هنا ناهية، أي أن الله تبارك وتعالى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغفلة عن قراءة القرآن الكريم؛ كي لا ينساه، إلا ما شاء الله أن يرفع تلاوته لحكمة، وعللوا عدم حذف الياء بمراعاة الفاصلة.

ولمّا كان القول الأول هو الموافق للرسم القرآني؛ **فإنه هو القول الراجح**، لأن النفي يقتضي عدم حذف الياء، وهو الذي ثبت في جميع المصاحف العثمانية، هكذا: **"فلا تنسى"**، **وأما النهي** فيقتضي حذف الياء، ولم يرد شيء من ذلك في أي مصحف من المصاحف العثمانية، وتعليل عدم حذف الياء بمراعاة الفاصلة بعيد جدا، ولا تقوم به الحُجّة[14].

7. خاتمة:

لقد جمع هذا البحث بين موضوعين مهمّين من موضوعات علوم القرآن واللغة العربية، حيث بيّن العلاقة الوطيدة بين تفسير القرآن الكريم المبنيّ على فهم اللغة العربية فهما سليما، وعلمِ الرسم الذي يعتبر أحد أركان القراءة المقبولة، وضابطا مهمّا

من ضوابط ترجيح المعاني عند المفسرين، وقد أسفرت هذه الورقة البحثية عن جملة من النتائج وهي كالآتي:

01 – يعتبر رسم المصحف الشريف ذا أهمية بالغة في تحديد معاني القرآن الكريم، وترجيح بعضها على بعض عند تنازع الأقوال.

02 - اختلف العلماء في كون رسم المصحف الشريف توقيفيا أم توفيقيا، ولكنهم أجمعوا على الالتزام به في المصاحف الأئمة.

03 - القرآن الكريم والقراءات القرآنية الصحيحة المتواترة شيء واحد، حيث يطلق على كل منها اسم قرآن وتنطبق عليها أحكامه.

04 - يجمع بين علمي الرسم والضبط علاقة وطيدة، وصلة وثيقة؛ وذلك لاختصاصهما معا بكلمات القرآن الكريم؛ غير أن هناك فروقا بينهما؛ لأن كلّ واحد منهما يختص بجانب من جوانب كتابة أحرف القرآن وكلماته.

05 - تنحصر قواعد الرسم العثماني فيما يلي: الحذف، والزيادة، والهمز، والبدل، والفصل والوصل، وما فيه قراءتان متواترتان ورسم على إحداهما.

06 - إن إعمال أضرب الترجيح في تفسير القرآن الكريم تعين المفسر على دفع إشكالات التعارض واللبس في العمل بأقوال المفسرين، وتوصله إلى الحقائق الصحيحة التي تطمئن إليها النفس، وإلى الفهم الصحيح لمراد الله تعالى من النصوص القرآنية.

07 - إن الناظر في كتب التفسير، وتحرير أقوال المفسرين؛ قد يستخرج أضربا أخرى من أضرب ترجيح المعاني عند المفسرين، والأمر فيها واسع.

8. المصادر والمراجع:

- المصحف الشريف.

- ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1400هـ/1980م.

- ابن الجزري، منظومة طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، دمشق – سورية، الطبعة الأولى، سنة 1433هـ / 2012م.

- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1421 هـ / 2000م.

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ت.ط.

- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات - معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1412هـ.

- أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 2003م/1424هـ.

- أبو جعفر بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 1442 هـ / 2001م.

- أبو سعيد السكري، ديوان امرئ القيس، تحقيق: أنور عليان، العين ـ الإمارات، الطبعة الأولى، 1428هـ.

- أبو شهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1412هـ.

- أبو عبد الله محمد بن أحمد أبن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م.

- أبو عبد الله محمد بن عبد الله التنسي، الطراز في شرح ضبط الخراز، تحقيق: الدكتور أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الأولى 1420هـ/2000م.

- أحمد محمد أبو زيتحار، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، تحقيق: الد. ياسر إبراهيم المزروعي، من إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية ضمن مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، الطبعة الأولى، 1430هـ / 2009م.

- جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني المشهور بابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، تحقيق: حسن العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1415هـ

- حسين بن علي بن حسين الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، راجعه وقدّم له مناع القطان دار القاسم، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417 هـ / 1996م.

- شعبان محمد إسماعيل، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار الطباعة للنشر والتوزيع والترجمة الطبعة الثالثة، 1433هـ/2012م.

- عبد الحليم قابة، القراءات القرآنية، تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1999م.

- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تصحيح وفهرست: أبي عبد الله السعيد المندول، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1414هـ

- عبد الفتاح عبد الغني القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة، مراجعة الشيخ صبري رجب كريّم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م.

- علي محمد الضباع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، مطبعة المشهد الحسيني، الطبعة الأولى د ت ط.

- غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، راجعه الدكتور أحمد شرشال وآخرون مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي المملكة العربية السعودية – جدة، الطبعة الثانية 1437هـ/2016م.

- قطب الريسوني، النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، الطبعة الأولى، 1431هـ/2010م.

- محمد العاقب، رشف اللمى عن كشف العمى، تحقيق الد. محمد بن سيدي محمد مولاي، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع بالكويت الطبعة الأولى، 1427هـ، وهو شرح على منظومته كشف العمى والرين عن ناظر مصحف ذي النورين.

- محمد بن أحمد ابن محمد ابن معيض، ترجيحات الإمام القرطبي في التفسير، وهو بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، 1429 هـ / 2008م.

- محمد بن أحمد العوفي (ت:1050هـ)، الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية، تحقيق: مهدي بن عبد الله قارئ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، 1422هـ

- محمد سالم محيسن، إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، طبعة 1409هـ / 1989م.

- محمد سالم محيسن، الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1415هـ/ 1994م.

- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1420هـ/1999م.

- محمود أمين طنطاوي، المؤنس في ضبط كلام الله المعجز، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د ت ط.

*** *** ***

9. الهوامش:

(1) عبد الحليم قابة، القراءات القرآنية، تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1999م، ص: 22.

(2) ابن الجزري، منجد المقرئين، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1400هـ/1980م، ص: 03.

(3) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت:808هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الشهير بمقدمة ابن خلدون، تصحيح وفهرست: أبي عبد الله السعيد المندول، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت – لبنان، ط 1، 1414هـ، ج 1، ص: 119، وأبو شهبة المدخل لدراسة القرآن الكريم، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط 2، 1412هـ ، ص: 302.

(4) علي محمد الضباع، سمير الطالبين، مطبعة المشهد الحسيني، الطبعة الأولى د ت ط، ص: 79.

(5) محمود أمين طنطاوي، المؤنس في ضبط كلام الله المعجز، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د ت ط ص: 5، ومحمد العاقب ، رشف اللمى عن كشف العمى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع بالكويت الطبعة الأولى، 1427هـ، ص: 264.

(6) قطب الريسوني، النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المملكة المغربية، الطبعة الأولى، 1431هـ/2010م، ص: 480.

(7) عبد الفتاح عبد الغني القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة، مراجعة الشيخ صبري رجب كريّم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م، ج:01 ص:93.

(8) قطب الريسوني، النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، الطبعة الأولى، 1431هـ/2010م، ص: 480-481.

(9) محمد بن أحمد ابن محمد ابن معيض، ترجيحات الإمام القرطبي في التفسير، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، 1429 هـ / 2008م. ص: 93-107.

(10) حسين بن علي بن حسين الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، راجعه وقدّم له مناع القطان، دار القاسم، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1417 هـ / 1996م، ج: 01، ص: 110- 115.

(11) نسب الجاحظ البيتين إلى أبي الأعور سعيد بن زيد بن عمرو، البيان والتبيين، ج: 01، ص: 235.

(12) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 1442 هـ / 2001م، ج: 18، ص: 339-342.

(13) حسين بن علي بن حسين الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، ج: 01، ص: 116، ومحمد بن أحمد ابن محمد ابن معيض، ترجيحات الإمام القرطبي في التفسير، ص:343-344.

(14) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1427هـ / 2006م ج: 22، ص: 226-228، وينظر أيضا: ترجيحات الإمام القرطبي في التفسير، ص:400-401.